

فَصْلٌ فِيمَا يُكْتَبُ بِيَاءَيْنِ وَبَابُ الْمَفْصُولَاتِ

الدَّرْسُ
19

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

- أَنْ أَقِفَ عَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُكْتَبُ بِيَاءَيْنِ .
- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى «أَنْ لَّا» الْمَفْصُولَةِ .
- أَنْ أَحْرِصَ عَلَى تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ الرَّسْمِ الْقُرْآنِيِّ .

تَمْهِيدٌ

بَعْدَ بَيَانِ صِفَةِ ضَبْطِ «لَاهَبَ» ، عَقَدَ النَّاطِمُ فَصْلًا لِمَا رُسِمَ بِيَاءَيْنِ ، لِيَنْتَقِلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَابِ الْمَفْصُولَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ .

فَمَا هُمَا الْكَلِمَتَانِ الْمَرْسُومَتَانِ بِيَاءَيْنِ؟ وَمَا مُحْتَزَزَاتُهُمَا؟ وَمَا مَوَاضِعُ «أَنْ لَّا» الْمَفْصُولَةِ؟ وَمَا مُحْتَزَزَاتُهَا؟

الْأَبْيَاتُ

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدْعِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 332- فَصْلٌ بِيَاءَيْنِ أَصْلُهُ قَدْ كُتِبَا *** بِأَيِّكُمَا أَيْمٌ إِنْ كَانَ بِبَا
- 333- بَابُ حُرُوفٍ وَرَدَتْ بِالْفَصْلِ *** ذَكَرْتُهَا لِدَوْرِ ذَاكَ الْأَصْلِ
- 334- قَبْلَ يَقُولُوا وَأَقُولُ النُّونَ *** أَثْبِتْ بِأَنَّ لَّا وَالذُّخَانَ نُونَ
- 335- وَهُوَ لَا الْأُولَى وَالْأَنْبِيَاءَ امْتِحَانٌ *** يَاسِينَ حَجَّ تَوْبَةٍ بُعِيدَ ثَانِ

أَفْهَم

الشرح:

لِدَوْرٍ ذَاكَ الْأَصْلِ: أَي لَتَكَرَّرِ وَرُودِهِ .

أَثَبْتُ: أَي أَثَبْتُ وَاقْطَعُ «أَنْ» مِنْ «لَا» فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا .

امْتِحَانُ: سُورَةُ الْمُمتَحَنَةِ .

استخلاص المصامين:

1- أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ الْكَلِمَاتِ

الَّتِي رُسِمَتْ بِبَيَاءَيْنِ .

2- مَا مَوَاضِعُ «أَنْ لَا» الْمَفْصُولَةِ؟

التَّحْلِيلُ

اِشْتَمَلَتِ الْأَبْيَاتُ عَلَى مَا يَلِي:

أَوَّلًا: الْكَلِمَتَانِ الْمَرْسُومَتَانِ بِبَيَاءَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ

قَالَ النَّازِمُ: «فَصُلِّ بِيَاءِي أَصْلِهِ...» يَعْنِي أَنَّ كَلِمَتَيْنِ رُسِمَتَا بِبَيَاءَيْنِ:

- ﴿بِأَيِّكُمْ﴾ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَبْتُوتَى﴾ [القلم:6] يُكْتَبُ بِبَيَاءَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ مَعَ وَضْعِ عَلَامَةِ التَّشْدِيدِ فَوْقِ الثَّانِيَةِ، وَاحْتِرَازَ بِقَوْلِهِ «بِأَيِّكُمْ» بِالْيَاءِ وَالْكَافِ وَالْمِيمِ مِنْ نَحْوِ: ﴿قِيَاءِيَّ الْآءِ﴾ [الرحمن:14] ﴿قِيَاءِيَّ حَذِيثِي﴾ [الأعراف:185]

و﴿أَيُّ مَنْقَلَبٍ﴾ [الشعراء:226] و﴿أَيُّهُمْ رَاشِدٌ﴾ [مريم:69] فَإِنَّهَا بِبَيَاءٍ وَاحِدَةٍ .

- ﴿بِأَيِّلِمٍ﴾ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَدَكَّرْتَهُمْ بِأَيِّلِمِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم:7] وَتَوَضَّعُ الشَّدَّةُ فَوْقَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا، وَاحْتِرَازَ بِالْبَاءِ عَنْ نَحْوِ: ﴿مَرَاتِيَامٍ خَفَرٌ﴾ [البقرة:183] ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة:79] فَإِنَّهَا بِبَيَاءٍ وَاحِدَةٍ أَيْضًا .

ثَانِيًا: مَوَاضِعُ «أَنْ لَا» الْمَفْصُولَةِ

«بَابُ حُرُوفٍ...» أَيِ هَذَا الْبَابِ ذَكَرَ فِيهِ النَّاطِمُ كَلِمَاتٍ وَرَدَتْ وَجَاءَتْ مَنْقُولَةً إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ مِنَ الْمُصَحَّفِ الْعُثْمَانِيِّ بِالْفَصْلِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا - الْمَفْصُولَةُ - وَإِنْ كَانَتْ هِيَ الْأَصْلَ لِكَثْرَةِ دَوْرَانِ الْمَوْصُولَةِ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى غَيْرِ الْأَصْلِ، وَهُنَا قَدْ عَكَسُوا لِكَثْرَةِ الْمَوْصُولَاتِ، وَعَادَتْهُمْ الْفِرَارُ مِنَ الْكَثِيرِ إِلَى الْقَلِيلِ.

ثُمَّ عَيَّنَهَا النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: «قَبْلَ يَقُولُوا...» أَيِ أَثْبَتَ وَقَطَعَ نُونَ «أَنْ» مِنْ «لَا» فِي أَحَدِ عَشَرَ مَوْضِعًا: ﴿أَرَأَيْتُمْ يَقُولُوا﴾ [الأعراف: 169] ﴿أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [الأعراف: 104] ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا﴾ [الدخان: 19] ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَا﴾ [القلم: 24] ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود: 14] ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [هود: 26] بِهُودٍ فِيهَا اثْنَانِ، وَاحْتَرَزَ بِهِمَا عَنِ الْأُولَى: ﴿مِرْلَذَى حَكِيمٍ خَيْرٌ 1﴾ [هود: 1-2] ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء: 86] ﴿أَنْ لَا يَشْرِكُ﴾ [المتحنة: 12] ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيَاطِينَ﴾ [يس: 59] ﴿أَنْ لَا تُشْرِكُوا﴾ [الحج: 24] ﴿أَنْ لَا تَلْبَسُوا﴾ [التوبة: 119] وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «بُعِيدَ ثَانٍ» وَاحْتَرَزَ عَنْ ﴿أَلَّا يَجِدُوا﴾ [التوبة: 93] وَ﴿أَلَّا يَعْلَمُوا خُدُودَهُ﴾ [التوبة: 98].

التَّقْوِيمُ

- 1- أَذْكَرُ الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُتِبَتَا بِيَاءَيْنِ.
- 2- أَبَيَّنْ مُحْتَزَرَاتِهِمَا.
- 3- أَحَدَّدُ مَوَاضِعَ ﴿أَنْ لَا﴾ الْمَفْصُولَةِ، مَعَ الاسْتِدْلَالِ بِكَلَامِ النَّاطِمِ.

الاستثمار

أَمَلُوا الْجَدُولَ بِمَا يُنَاسِبُ بَعْدَ نَقْلِهِ فِي دِفْتَرِي:

الكلمة	حكم النون فيها	الاستدلال بالنظم	كتابة الكلمة وفق قواعد الرسم القرآني
أَنْ لَا يُشْرِكْنَ			
أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا			
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ			
وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ			
أَنْ لَا مَلْجَأَ			
أَنْ لَا تَعْبُدُوا			

الإعداد القبلي

– أَعْظُ الْأَبْيَاتِ مِنْ 336 إِلَى 339 فِي الْمَفْصُولَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ، وَأَسْتَخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الْمَفْصُولَةَ مِنَ الْأَبْيَاتِ.